

تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مبادئ التعلم الذاتي

الباحث: حمزة جساب سراك

أ.م.د. رياض هاتف الخفاجي

أ.م.د. راسم أحمد عبيس الجرياوي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

"Evaluation of the Arabic language book for the fourth preparatory grade in the light of the principles of self_learning

Hamza Jassab Sarak

Riad phone Khafaji

Rassem Ahmed Obais Al-Jerawi

Babylon University / College of Basic Education

rasemahmed84@gmail.com

Research summary

The current research aims to evaluate the Arabic language book for the fourth preparatory grade in the light of the principles of self-learning. The arbitrators in (3) principles did not reach a percentage of agreement (80%), and two principles were combined with the proposal of the arbitrators, so the number of principles reached (11) principles in the final form, and they derived (44) sub-indicators for them and then were presented to the experts specialized in the Arabic language, curricula and teaching methods. The Arabic language, in order to express their opinions and observation on them, for (2) indicators did not reach the percentage of agreement (80%), and some indicators were merged, modified, transferred and added, until the research tool was completed and they reached the final picture of the (56) self-learning principles and indicators distributed On (11) main principles.

Then the researchers proceeded to evaluate the Arabic language book in light of the principles of self-learning, using the content analysis method. A day; Using the Holste equation, the reliability coefficient between one researcher and the first analyst reached (0.87), and between the researcher and the other analyst (0.84), and between one researcher and himself (0.91), and for the purpose of extracting the results, the researcher used frequencies and percentages of the principles and compared them for The percentage of the arithmetic mean of the principles, in order to determine the extent of their achievement, and the results of the study revealed the extent to which the first, second, fourth, fifth, sixth, and seventh principles were achieved, and the third, eighth, ninth, tenth, and eleventh principles were not achieved.

Keywords: Evaluation of the Arabic language book for the fourth preparatory grade in the light of the principles of self-learning.

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب اللغة العربية لصف الرابع الإعدادي في ضوء مبادئ التعلم الذاتي، ولتحقيق هذا الهدف عمد الباحثان الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التعلم الذاتي فأعدا مبادئ التعلم الذاتي الرئيسية، (15) مبدأً ومن ثم تم عرضها على الخبراء المحكمين ف(3) مبادئ لم تبلغ نسبة اتفاق (80%)، وتم دمج مبدئين باقتراح المحكمين، فبلغ عدد المبادئ(11) مبدأً بالصورة النهائية، وإشتقا (44) مؤشراً فرعية لها ومن ثم تم عرضها على الخبراء المتخصصين باللغة العربية ومناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء آراءهم وملاحظاتهم عليها، ف(2) مؤشراً لم يبلغا نسبة اتفاق(80%) وتم دمج وتعديل ونقل وإضافة بعض المؤشرات، إلى أن اكتملت أداة البحث وتوصّلا إلى الصورة النهائية لمبادئ ومؤشرات التعلم الذاتي البالغ عددها(56) مؤشراً موزعة على (11) مبدأً رئيساً.

ثم شرع الباحثان بتقويم كتاب اللغة العربية في ضوء مبادئ التعلم الذاتي، مستعملين أسلوب تحليل المحتوى، وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحثان طريقتين الأولى عينة من كتاب اللغة العربية من محللين آخرين، والطريقة الثانية بإعادة التحليل بين أحد الباحثين ونفسه بعد مدة زمنية قدرها(21) يوماً؛ وباستعمال معادلة (هولستي) بلغ معامل الثبات بين أحد الباحثين والمحلل الأول(0,87)، وبين الباحث والمحلل الآخر(0,84)، وبين أحد الباحثين ونفسه (0,91)، ولغرض استخراج النتائج استعمل الباحثان التكرارات والنسب المئوية للمبادئ ومقارنتها بالنسبة المئوية للوسط الحسابي للمبادئ، وذلك لمعرفة مدى تحققها، وأسفرت نتائج الدراسة عن مدى تحقق المبدأ الأول، والثاني، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع، وعدم، تحقق، المبدأ الثالث، والثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر.

الكلمات المفتاحية: تقويم كتاب اللغة العربية، لصف الرابع الإعدادي في ضوء مبادئ التعلم الذاتي .

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إنّ الإتساع المعرفي المتزايد في المجالات العلمية والمعرفية أدى إحداث تغيرات ملموسة، ولذا تجد من الصعب على المدرس تزويد الطلبة بكافة العلوم والخبرات، وهو الأمر الذي يدعونا إلى مواصلة التعلم بوجود نوع من التعلم خارج أسوار المدرسة ألا وهو التعلم الذاتي (الساعدي، ورائد، 2020: 13)، ومن طريق استطلاع الباحثان على آراء نخبة من المدرسين والمدرسات الاختصاص بمادة اللغة العربية في محافظة بابل، لحظ الباحثان أنّ الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية لا يناسب المشكلات التربوية التي أظهرتها ظروف العالم المعاصر، والتي تتمثل في الزيادة الملحوظة في أعداد الطلبة وقلة في كوادر المدرسين المتخصصين، إضافة إلى زيادة الكم العلمي المعرفي الهائل نتيجة لتزايد وتضاعف المعرفة في الوقت الحاضر بصورة سريعة وواضحة، هذا إلى جانب الفروق الفردية بين الطلبة، واختلاف في خصائصهم وميولهم وافتقار الطالب للتعلم.

ويرى الباحثان من طريق ما تقدم أنّ المشكلة تنحصر، في العملية التربوية التي لحد الآن تُعد أنّ المادة العلمية أو الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية أو غيره من الكتب هو محور العملية التعليمية، وليس الطلبة، مع عدم مراعاة الكتاب للفروق الفردية بين الطلبة مع وجود اختلاف في خصائصهم وميولهم وقدراتهم وسرعتهم في التعلم وقدرتهم في حل المشكلات التي تواجههم أثناء العملية التعليمية، فضلاً عن ذلك أنّ الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربية وحده لا يستطيع مواجهة القفزات العلمية الهائلة التي يشهدها العالم اليوم، لذلك إرتأى الباحثان بالتعرف

على كتاب اللغة العربية في ضوء مبادئ التعلم الذاتي من طريق عملية التقويم التي سيستعملها الباحثان لكتاب اللغة العربية المستحدث، فتقويم كتاب اللغة العربية في ضوء إستراتيجيات التدريس الجديدة والحديثة يعطي دفعة حقيقية للمجال التربوي والتعليمي نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ولرسم الأبعاد التدريسية الصحيحة بعيدة المدى، وهذا ما يريده مريدو تطوير المناهج الذين يؤمنون بالنظريات الحديثة في طرائق التدريس.

إنّ السؤال الرئيس لمشكلة البحث الحالي هو:

- ما مدى توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي ؟

ثانياً: أهمية البحث

تتنافس مختلف دول العالم فيما بينها لرفع مستويات شعوبها في مختلف مناحي الحياة وتحقيق المواقع الريادية في ركب الحضارة الإنسانية المعاصرة ، والسعي إلى تطويرها ، وقد أولى المفكرون على الدور الرئيس والحاسم الذي تتطلع به التربية في التقدم الحضاري ، وإنتاج العلم والعلماء . (إسماعيل، 2011: 221) ومن الجدير بالذكر أن هناك علاقة وثيقة بين التربية والتعليم، فالتعليم من أبرز عناصر التربية في تحقيق أهدافها المنشودة، فهو يعني تهيئة الشروط المادية والنفسية التي تساعد الطلبة على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية، وإكسابهم الخبرة والمعارف والمهارات بأبسط الطرائق الممكنة في الموقف التعليمي (الحجيمي، 2016: 10).

ولما كانت لغة أهمية برزت في مجالات الحياة عامة ، فلا بد أن نقف وقفة إجلال وإكبار للغة العظيمة لغتنا العربية ، اللغة العصماء التي وقفت على مر العصور بوجه التحديات التي أرادت تغيير معالمها ، إذ كانت وما زالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، فاللغة العربية لغة لها صفة القداسة ، لأتصالها بدين الله الذي امننت به العرب وغيرهم، تلك اللغة التي إحتوت كلمات القران ومعانيه وأسراره، ولقد حرص المسلمون والعرب على إبقاء لغة القران الكريم في الصورة التي نزلت على نبينا الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ويكفي فخراً للعرب إنّ للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القران، فكان للتقويم الإلهي الأثر الواضح من توطيد مكانتها والزيادة في إثرائها، وإرتقائها والحفاظ عليها، كما في قوله تعالى في محكمه الكريم : (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) (زاير، وسماء، 2015: 31).

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في كونه أداة جوهرية وركيزة أساسية يستند إليها منها كلاً من المدرس والطلبة فهو حلقة وصل بينهما ، وذلك لأنه يقدم قدراً مشتركاً ومناسباً من الخبرات التربوية الهادفة والتي يتم إختيارها وتنظيمها وفقاً لأسس علمية معينة تمثل أهميته كوعاء يتضمن محتوى المادة الدراسية المقدمة للطلبة ، ولعل ذلك من أهم مبررات تقويم الكتاب ودواعيه حيث يقع الجانب الأكبر من نجاح العملية التعليمية، أو فشلها على ذلك الكتاب المدرسي(زاير، وصبا ، 2020: 70)، فالتقويم المبني على أسس علمية سليمة هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها التأكد من مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه ، فالتقويم يعد عنصراً مهماً من عناصر المنهج ، لما له من قدرة على التأثير في عناصر المنهج الأخرى والتأثر بها فعند تقويم المنهج قد نلجأ إلى تغيير أو تعديل في بعض أهدافه إذ ثبتت عدم صلاحيتها أو صعوبة تحقيقها في ظل الإمكانيات المتاحة أو عدم ملائمتها للطلبة وقد يضطر واضعوا المنهج إلى تعديل أو حذف بعض أجزاء محتوى المنهج أو أنشطته إذ أثبتت عدم فعاليتها في تحقيق الأهداف بصورة جيدة، (جبر، وضياء، 2015، 175).

وفي ضوء النمو المعرفي المتسارع في مجتمع المعرفة، والتطور السريع في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، تبرز الحاجة إلى أن يكون التعلم عملية مستمرة طوال حياة الانسان، يستطيع تطوير نفسه وشخصيته ومهاراته وقدراته، ويواكب التطور الحادث من حوله في كل المجالات، ومن هنا يأتي دور التعلم الذاتي (الازيرجاوي، 2018: 201)،

والتعلم الذاتي كان وما يزال يلقي اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل طالب، أو طالبة من الطلبة تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، ويعتمد على دافعية الطلبة للتعلم، وإن العالم يشهد إنفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لاستتوعبه نظم التعلم وطرائقها، مما يحتم وجود إستراتيجية تمكّن الطلبة من إتقان مهارات التعلم الذاتي، ليستمر التعلم معهم خارج المدرسة مدى الحياة (شاهين، 2010-2011، 45).

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مبادئ التعلم الذاتي .

رابعاً: حدود البحث: ويشمل البحث على :

1- الحد البشري : طلبة الصف الرابع الإعدادي.

2- الحد المكاني : المدارس الإعدادية والثانوية في العراق .

3- الحد الزمني: العام الدراسي (2020- 2021)

4 - الحد المعرفي : كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي بجزأيه (الأول والثاني) المعتمد من وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج، ومبادئ التعلم الذاتي.

1- أ. التقويم :-لغة:

"أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى، استقام ، قال: والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه، والقوام العدل، قال تعالى: (وكان بين ذلك قواماً) سورة الفرقان/67"،(ابن منظور، 1999، ج11 : 356).

ب- اصطلاحاً- (عطية،2009) بأنه: "عملية منهجية منظمة مخططة تتضمن إصدار الأحكام على السلوك، أو الفكر، أو الوجدان، وذلك بعد موازنة المواصفات والحقائق لذلك السلوك والتي تم التوصل إليها بالقياس على وفق معيار تم تحديدها بدقة " (عطية،أ،2009 : 54) .

ت-عرّف الباحثان التقويم إجرائياً: بأنه هي عملية منهجية تقوم على أسس علمية، الغاية منها إصدار الأحكام بدقة وموضوعية على مدى توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي، بجزأيه (الأول والثاني)، وتحديد جوانب الضعف لمعالجتها، والقوة لتعزيزها، ثم اتخاذ القرارات الملائمة لإصلاحها.

2- الكتاب المدرسي :

أ-لغة: هو "ما يُكتب فيه؛ وقيل الصحيفة والدواة" (ابن منظور، 1999، ج12: 23) .

ب- اصطلاحاً :

-عرفه (سعادة، وعبدالله، 2014) بأنه : "الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة، (لأنه يتم تقديمها في شكل مكتوب مرسوم أو مصور) وتلك الخبرات تسهم في جعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً" (سعادة،وعبدالله، 2014 : 275) .

3- اللغة العربية :

أ-لغة: بأنها : "لغا في القول يلغى، وبعضهم يقول يلغو، ولغى يلغى، لغة، ولغا يلغو لغواً : تكلم ، واللغة اللسان، وهي فُعلَةٌ من لغوت أي تكلمت" (ابن منظور، 1999، ج12: 300) .

ب- اصطلاحاً : عرفها (شحاتة، ومروان) بأنها : "نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية يمتاز بالاتساق والتكامل بين عناصره، وغاية تعليم اللغة العربية وتعلمها اكتساب الطالب القدرة على التواصل اللغوي السليم، سواء كان هذا التواصل شفهيّاً أو كتابياً" (شحاتة، ومروان، 2012 : 12).

ت- عرف الباحثان كتاب اللغة العربية إجرائياً: بأنه كتاب منهجي يتضمن موضوعات متنوعة في اللغة العربية (النحوية، والصرفية، والدلالية، والأدبية، والبلاغية) المقرر تدريسها للصف الرابع الإعدادي، الطبعة الثانية، من المديرية العامة للمناهج التربوية، لسنة 1442 هجري - 2020 ميلادي .

4- الصف الرابع الإعدادي: احد صفوف المرحلة الإعدادية في سلم النظام التعليمي في العراق بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

5- المبادئ :

أ- لغة : "مبدأ الشيء قواعده الأساسية التي يقوم عليها، أوله ومادته التي يتكون منها، (النواة مبدأ النخيل)، (الحروف مبدأ الكلام)، مبادئ العلم أو الفن قواعده الأساسية التي يقوم عليها ولا يخرج عنها" (عمر، 2008، ج 1: 168) .

ب- اصطلاحاً :

- (بحري، 2012) بأنه : "تنظيمات من التعميمات والمفاهيم التي تكون لها علاقة مع بعضها البعض البعض بمعنى تعمل على تجميع المعرفة التي تشكل معاً وحدات ذات معنى" (بحري، 2012: 206- 207) .

6- التعلم الذاتي :

أ- اصطلاحاً :

- عرفه (قزامل، 2013) بأنه: "الأسلوب الذي يقوم فيه الطلبة بالمرور بأنفسهم على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات بحيث ينتقل محور الإهتمام من المدرس الى الطلبة، ويعتمد أساليب التعلم على نشاط الطلبة حيث يمر الطلبة من طريقه ببعض المواقف التعليمية، ويكتسبون المعارف والمهارات بما يتوافق مع سرعتهم وقدراتهم الخاصة، ويمكن أن يستعملوا الوسائل التعليمية المتعددة، لتحقيق أهداف تربوية للطلاب المتعلم الذي يتحمل مسؤولية تعلمه بحيث يصبح تدريجياً موجهاً لذاته ومتفاعلاً بطريقة إيجابية مع كل موقف" (قزامل ، 2013 ، 47).

ب- عرف الباحثان التعلم الذاتي إجرائياً: وهو الأسلوب التعليمي الذي يستطيع من طريقه الطلبة أن يتفاعلوا مع المادة العلمية بشكل إيجابي، ويعلموا أنفسهم بأنفسهم، وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم الذاتية، بحيث يساعدهم على اكتساب المعلومات والخبرات المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي، ويسعون من طريقه إلى تحقيق الأهداف المنشودة .

ت- مبادئ التعلم الذاتي إجرائياً: المقياس الذي اعتمد عليه الباحثان في تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

جوانب نظرية: أولاً: التقويم:

1- مفهوم التقويم:

لدينا كلمتان تفيدان بيان قيمة الشيء هما تقويم وتقييم ، الأولى صحيحة لغوياً وأعم أو يراد بها عدة معاني، فهي تعني بيان قيمة الشيء وتعني كذلك تعديل أو تصحيح ما أعوج، فإذا قال شخص إنه قوم المتاع فمعنى ذلك أنه ثمنه وجعل له قيمة معلومة، وإذا قال إنه قوم الغصن فمعنى ذلك أنه عدله وصححه أي جعله مستقيماً . وللتقويم إستعمالات أخرى كالتقويم الزمني وتقويم البلدان والتقويم التربوي (الخوري، 2008 : 69)، ويعد التقويم عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر متعددة باستعمال أدوات متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل الى تقديرات كمية وأدلة وصفية يستند إليها في إصدار أحكام، أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالطلبة ، ومما لا شك فيه أن هذه القرارات لها أثر كبير على مستوى أداء الطلبة وكفاءتهم في القيام بأعمال أو مهام معينة، ويتبنى التقويم التقليدي فلسفة تربوية تؤكد على إبراز الفروق الفردية، وتشجع على إثارة التنافس من أجل حصول الفرد على مركز نسبي بين أقرانه دون محاولة تحديد ما يمتلكه الطلبة من مهارات وظيفية، وأخلاقية، وسلوكيات إيجابية بناءة أو أخذ المصالح المشتركة للجماعة كفريق ينبغي أن يعمل بتكاتف لخير المجتمع ورفعته، وهذه النظرة الضيقة تركّز على ما اختزنه الطلبة في أذهانهم من معلومات محددة لم تعد تناسب المتطلبات الحالية والمستقبلية للتربية واحتياجاتها المتغيرة في هذا القرن الذي يتميز بالتفجر المعرفي (الفريق الوطني للتقويم، 2004: 5) .

2- أهداف التقويم

لاشك أن التقويم في ضوء فلسفة المنهج يعد ركناً أساسياً في مجال التربية والتعليم وله أهداف كثيرة ومتنوعة نجملها فيما يأتي:

- أ- يسعى التقويم التربوي إلى صياغة الأهداف التعليمية بشكل أو طريقة واضحة وسهلة لذا يمكن تحقيقها بدون صعوبات.
- ب- يسعى التقويم التربوي إلى تعديل وتغيير طرائق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية حتى تتلائم مع طبيعة الأهداف المرسومة وتساعد على تحقيقها.
- ت- يهدف التقويم إلى جعل المدرّس والطلبة قادران على القيام بعملية النقد بأعمالهم الإيجابية والسلبية. (المسعودي، وآخران، 2015 : 139-140)
- ث- معرفة نواحي القوة والضعف في تعلم الطلبة، وتحديد الاتجاه الذي يسير عليه نموهم العام المعرفي، والاجتماعي، والنفسي... وغيرها.
- ج- يكشف لنا التقويم نواحي القوة أو الضعف في المدرّس، والمنهج المدرسي وطرق التدريس والوسائل المعينة الأخرى التي تستعمل في عملية التعليم والتعلم.

(دعمس، 2008: 34)

ثانياً: الكتاب المدرسي:

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

على الرغم من تباين الآراء حول الكتاب المدرسي في العملية التعليمية والتربوية وتعددتها قديماً وحديثاً فإنه مازال يحظى باهتمام الكثير من الباحثين والمربين بوصفه الدعامة الأساسية التي يستند إليها الطلبة في التعلم، والمدرس

في التعليم، والمصدر الذي يسهم إلى حد كبير بتزويد الطلبة بالخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في إعدادهم إعداداً متكاملًا للحياة من طريق تنمية مهارات التفكير اللازمة لمواجهة المشكلات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية المتنوعة (عطية، 2013: 313).

ويظن البعض أن المنهج هو الكتاب المدرسي الذي يدرسه الطلبة في أية مادة دراسية لأي صف دراسي، لكن مفهوم المنهج يختلف عن مفهوم الكتاب حيث يشير مصطلح كتاب بصفة عامة إلى : أية وثيقة مطبوعة على شكل مجلد مكون من عدة صفحات تحوي معلومات وبيانات وصور ورسومات توضيحية مرتبطة بموضوع أو مجال ما. ويختلف نوع الكتاب باختلاف موضوعه وأهدافه، والفئة المقدم لها هذا الكتاب (يوسف ، 2009: 14).

2-وظائف الكتاب المدرسي :

للكتاب المدرسي وظائف يمكن إجمالها في ما يأتي :

- أ- يعد الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية الأساسية التي تعبر عن المنهج وتحقق أهدافه .
- ب- الكتاب المدرسي أداة مهمة للثقافة، وتحقيق فلسفة المجتمع .
- ت- يعد أداة رئيسية في عملية التعليم، ويستعمله المدرس في تخطيطه في عملية التدريس قبل الشروع بتنفيذه . (صالح، وسماء، 2018: 162)
- ث- يشتمل الكتاب المدرسي كثيراً من الوسائل التعليمية، والتمرينات الرياضية والنحوية، والأسئلة المتنوعة .
- ج- يمثل الكتاب المدرسي مجالاً للتعلم لكل الجنسين من الطلبة على وفق سرعتهم .
- ح- يسمح للطلبة بكتابة الملحوظات في أثناء قراءته .
- خ- يفسح المجال للطلبة ليتحققوا من مدى حفظهم للمادة المقروءة. (مهدي، 2019: 25)

ثالثاً: التعلم الذاتي :

1-مفهوم التعلم الذاتي:

استحوذ التعلم الذاتي اهتمام العديد من رجالات التربية والتعليم في عصرنا الحالي الحاضر، بالنظر إلى الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين والمنظرين للفروق الفردية عند الطلبة، إيماناً منهم بأن المتعلم فرد فريد ومتميز، وإن التعلم عملية فردية، ففي مقالة لبنيامين بلوم، بعنوان التعلم المتمكن، يشير فيها إلى النظام التعليمي الحالي قائم على افتراض أن طلاباً عديدون سوف يرسبون أو يفشلون في دراستهم بينما يستطيع (90%)، منهم التمكن من المادة الدراسية والنجاح بها إذا لم يجبروا على السير في تعلمهم بسرعة محددة، وبطريقة محددة (ملحم، 2006: 425)، ولذا يعد التعلم الذاتي من أهم المتطلبات الملحة في هذا العصر، ولما يتصف به من التغيير السريع والثورة المعلوماتية والتطور المعرفي، وتقوم فكرة التعلم الذاتي على أساس تركيز العملية التعليمية حول الطلبة، لأنهم محورها، حيث يقوم الطلبة بتعليم أنفسهم بأنفسهم وبالطريقة التي يرونها ملائمة، وفي الزمان والمكان الذي يريدونه (الازيرجاوي، 2018: 196) .

2- أهداف التعلم الذاتي:

إن من أهم الأهداف للتعليم الرسمي هو مساعدة الطلبة على تعلم كيف يتعلمون، ويصبحون في النهاية غير معتمدين كلياً على المدارس، وهذا ما أكدته الاتجاهات التربوية المعاصرة بأن فلسفة أصحاب التعلم الذاتي الذين يعتبرون أن التعلم يبدأ بمساعدة الطلبة في تنمية قدراتهم الذاتية تنمية صحيحة وهو بذلك يمثل الحتمية الأساسية

للتعلم في البيئة الاجتماعية، وهو أساس لنجاح الطلبة طيلة حياتهم خصوصاً عندما يصبح التعلم الذاتي جزء من شخصيتهم، ويمكن أن نوجز أهداف التعلم الذاتي (الليحاني، 2015: 21) .
أ- تطويع التعلم وتكييفه للطلبة حسب قدرتهم واستعداداتهم.
ب- عرض المعلومات بشكليات مختلفة تتيح للطلبة حرية النشاط الذي يناسبهم من طريق خلفياتهم للمعرفة السابقة بالموضوع، وسرعة تعلمهم وأسلوبهم في التعلم.

(زاواوي، 2011: 26)

ت- إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي وتمكينهم من تعليم أنفسهم بأنفسهم .
ث- يتحمل الطلبة مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم .

ج- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع (توما، 2011: 36)

ويرى الباحثان أن الهدف من التعلم الذاتي هو إعطاء الحرية للطلبة في كيفية التعلم من طريق توفير بيئة تعليمية تلائم قدراتهم واستعداداتهم العقلية، وهذا يؤدي إلى عرض المعلومات بأشكال متنوعة تتيح للطلبة الحرية الكافية في اختيار المواد التعليمية التي تلائم قدراتهم وأسلوبهم في التعلم .
ثانياً: دراسات سابقة:

دراسات تناولت تقويم كتب اللغة العربية، والتعلم الذاتي :

يعرض الباحثان خلاصة موجزة لعدد من الدراسات السابقة لغرض الإفادة منها في تحديد المنهج المناسب لبحثهما وإعداد أداة البحث، واستعمالاً وسائل إحصائية لبحثهما الذي ارتأى الباحثان في عرضها بحسب تسلسلها الزمني، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات على شكل موازنة يوضحان فيها ما تضمنته تلك الدراسات السابقة، كما موضح في جدول (1) .

جدول (1)

موازنة بين دراسات سابقة في التقويم والتعلم الذاتي

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة ومكان الإجراء	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم عينة الدراسة	المرحلة الدراسية	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية والحسابية	النتائج
1	دراسة حسين 2019 العراق	تقويم كتاب المطالعة للصف الثالث المتوسط على وفق أبعاد التنمية المستدامة	تحديد درجة توافر أبعاد التنمية المستدامة في كتاب المطالعة للصف	المنهج الوصفي التحليلي	كتاب المطالعة	المرحلة المتوسطة	الاستبانة	التكرارات النسب المئوية معادلة هولستي	توافر أبعاد التنمية في كتاب المطالعة البعد الاجتماعي المرتبة الأولى (82)، وبنسبة (82،82%) البعد الاقتصادي

المرتبة الثانية (42) وبنسبة مئوية (42،42) ل بعد البئى المرتبة الثالثة بتكرار (26)، و(26،26%)						الثالث متوسط			
التوصل إلى قائمة مهارات التعلم التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الصف العاشر الأساسي والواجب توافرها في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، والتي تكونت من (30) مهارة موزعة على ثلاثة محاور إن نسبة (80%) من مهارات التعلم الذاتي التي اشتملت عليها القائمة قد تمثلت في هذه الأنشطة وينسب متفاوتة	التكرارات النسب المئوية معادلة كوبر الوسط الحسابي الانحراف المعياري	قائمة مهارات التعلم الذاتي بطاقة تحليل	التعليم الأساسي	أنشطة كتاب اللغة العربية	المنهج الوصفي التحليلي	تهدف الدراسة الكشف عن مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية لصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان	مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان	دراسة الحوسني 2010 الاردن	2

3	البحث الحالي سراك 2021 العراق	تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مبادئ التعلم الذاتي	يهدف هذا البحث إلى معرفة ما مدى توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي	المنهج الوصفي التحليلي	كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي بجزأيه الأول والثاني	المرحلة الإعدادية أو الثانوية	سيستعمل الباحث الأداة الملاءمة لبحثه	سيستعمل الباحث الوسائل الأحصائية الملاءمة لذلك	سيرد تفصيل النتائج في الفصل الرابع
---	-------------------------------	--	--	------------------------	--	-------------------------------	--------------------------------------	--	------------------------------------

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث :

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، لتقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مبادئ التعلم الذاتي، وقد استعمل الباحثان أسلوب (تحليل المحتوى) في البحث الحالي، لأنه أسلوب علمي يلائم طبيعة البحث، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً من طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سليمان، 2014: 131)، ويعد الغرض من تحليل الكتاب، هو تقويم مدى توافر مبادئ التعلم الذاتي، وتحليل الكتاب بمثابة عملية تفكيك النصوص التي يتكون منها محتوى كتاب اللغة العربية.

ثانياً: إجراءات البحث : وتتضمن ما يأتي :

1-تحديد مجتمع البحث وعينته :

وتتضمن هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث وعينته، إذ ينبغي للباحثين أن يحددوا مجتمع بحثهما والمجال الذي يجري فيه، فضلاً عن تحديد عينة البحث، وشمل هذا البحث تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في جمهورية العراق، الطبعة الجديدة، تأليف كل من : د. فاطمة ناظم مطشر، د. عبد الباقي بدر ناصر، د. كريم عبد الحسين حمود، د. عبد الزهرة زيون حمود، حيث تألف الكتاب من جزأين الجزء الاول من (140) صفحة، والجزء الثاني من (100) صفحة، ومجموع الكتاب من (240) صفحة إضافة إلى صفحات العنوان بكلا الجزأين.

2-أداة البحث :

من متطلبات البحث الحالي أداة البحث، ومن أجل تحقيق هدفه ينبغي أن تتوافر بين يدي الباحثان أداة يقومون في ضوءها كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي، من طريق الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى المعتمد في الدراسات الوصفية، وتتألف الأداة من مجموعة من مبادئ التعلم الذاتي، فأداة البحث، هي الوسيلة التي يستعملها الباحثان في حصولهما على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثهما (عباس، وآخرون 2014، :237). لذلك عمد الباحثان على إعداد قائمة بمبادئ التعلم الذاتي التي من الممكن توافرها في كتاب اللغة العربية للصف

الرابع الإعدادي، وقد مرّ إعدادها بالخطوات الآتية :

- أ-مراجعة الأدبيات السابقة التي لها صلة بمبادئ التعلم الذاتي .
- ب- الاطلاع على الأدبيات والكتب التربوية التي تناولت التعلم الذاتي .
- ت- آراء الأساتذة والمحكمين والمتخصصين من ذوي الخبرة في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها.
- وفي ضوء ذلك تمّ التوصل إلى قائمة لمبادئ التعلم الذاتي الرئيسية في صورتها الأولية، التي تتكون من (15) مبدأ رئيساً، و تم عرض هذه المبادئ على المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد حصل (12) مبدأ على نسبة اتفاق تجاوزت ال(80%) و(3) لم تحصل على نسبة (80%) وأشار بعض المحكمين إلى دمج مبدئين ليكونا مبدأ واحداً، فبلغ عددها النهائي (11) مبدأ رئيساً .
- وقد أشار أغلب المحكمين إلى اشتقاق مؤشرات فرعية للمبادئ الرئيسية للتعلم الذاتي، من أجل اعتمادها في تحليل كتاب اللغة العربية، ولإعداد الأداة اتبع الباحثان الخطوات الآتية :
- 1-دراسة المبادئ الرئيسية والإطلاع على مجموعة من الأدبيات والمصادر .
- 2-اشتقاق المؤشرات الفرعية من المبادئ الرئيسية مع مراعاة أن تكون المؤشرات الفرعية ممثلة للمبادئ الرئيسية وجامعة لمعناها، فبلغ عدد المؤشرات الفرعية (44) مؤشراً، توزعت على (11) مبدأ .
- 3- عرض الأداة بمبادئها الرئيسية ومؤشراتها الفرعية على عدد من المتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها.
- 4- تم نقل وتعديل ودمج وحذف وإضافة مؤشرات فرعية أخرى باقتراح المحكمين عددها(15) مؤشراً، فبلغ عدد المؤشرات الفرعية النهائية (56) مؤشراً، قد بلغت نسبة (80%) وهذا يعني تحقق الصدق الظاهري للأداة.
- 3- صدق أداة البحث :
- يعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجل قياسه وصدقها في السمة، أو السمات التي يريد الباحثان قياسها، فالصدق يعني أن يكون المقياس صالحاً لقياس الظاهرة أو السمة التي يراد قياسها (عطية،ب،2009: 108)، ولذا يعد الصدق مهماً وضرورياً في التقويم، وهو من الشروط الضرورية المطلوب توافرها في الأداة التي تعتمد أياً دراسة، ولكي يتحقق صدق أداة البحث الحالي، إذ عرض الباحثان المبادئ الرئيسية في صورتها الأولية، ومن ثم عرض الباحثان المبادئ الرئيسية والمؤشرات الفرعية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري لها، وأبدى المحكمون ملاحظاتهم حول الأداة، وأخذ الباحثان بها من طريق النقل والدمج والتعديل وإضافة مؤشرات أخرى باقتراح المحكمين
- 4- طريقة التحليل :
- من المعلوم في عملية التحليل اعتماد الباحثان وحدة للتحليل ووحدة للتعداد، لذا استعمل الباحثان في وحدة التحليل وحدة الفكرة أو الموضوع، وفي وحدة التعداد (التكرار) .
- 5- قواعد التحليل وأسسها :
- هنالك عدد من الأسس والقواعد التي يقوم عليها التحليل :
- أ-استعمل الباحثان وحدة الفكرة في التحليل، وهي كل عبارة أو جملة تقع بين رأس سطر وفارزة أو نقطة أو بين فارزة وفارزة، أو بين فارزة ونقطة أو بين نقطة ونقطة .
- ب- إذا ظهر فكرتان في الجملة أو أكثر، وكانت أحدهما سبب والأخرى نتيجة، أو إحدهما وسيلة والأخرى غاية يعاملان بوصفهما فكرة واحدة .
- ت إذا كانت الفكرة الرئيسية تحتوي على مجموعة من الافكار الفرعية، يتعامل الباحثان مع كل فكرة فرعية على أنها فكرة مستقلة .

6- خطوات التحليل :

اتبع الباحثان الخطوات المتسلسلة الآتية عند تحليلهما كتاب اللغة العربية :
أ-قراءة كل درس من دروس كتاب اللغة العربية للتعرف إلى الأفكار التي يتضمنها الموضوع بصورة عامة .
ب- تحديد مدى ملائمة هذه الفكرة مع كل مؤشر من مؤشرات مبادئ التعلم الذاتي، الموجودة في استمارة تحليل خاصة .

ت- إعطاء تكرار لكل مؤشر يتوافق مع الفكرة الواردة في كتاب اللغة العربية .

7- الثبات : تتصف الأداة الجيدة بالثبات، والثبات من المفاهيم المهمة الجوهرية في القياس، ويقصد به ثبات الاختبار أو الأداة تقريبا (محمود، 2006: 150)، ولأجل تحقيق شرط الموضوعية، فقد استعمل الباحثان نوعين من الثبات هما :

أ-الثبات عبر الزمن : عمد الباحثان إلى سحب عينة عشوائية من كتاب اللغة العربية المطلوب تحليله قدرها (17%)، وعمد الباحثان إلى تحليلها مرتين بينهما مدة زمنية فاصلة قدرها (21) يوماً، بين التحليلين، التحليل الأول، والثاني، وبلغ معامل الاتفاق، أو الثبات بين التحليلين (0,91)، مستعملين معادلة هولستي لحساب الثبات .

ب- الثبات بين المحللين :استعان الباحثان بمحللين خارجيين (*¹) (*²) لتحليل عينة من كتاب اللغة العربية التي حللها الباحثان، وذلك باتباع قواعد وإجراءات التحليل نفسها التي استعملها الباحثان، وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات، إذ بلغ معامل الاتفاق، أوالثبات بين الباحثين والمحلل الأول، (0,87)، وبلغ معامل الاتفاق، أو الثبات بين الباحثين والمحلل الثاني (0,84) إذ بلغ معامل الاتفاق، أو الثبات بين المحلل الأول والمحلل الثاني (0,85)، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج ثبات التحليل

معامل الثبات	المحلل
0,91	الباحثان عبر الزمن
0,87	الباحثان والمحلل الأول
0,84	الباحثان والمحلل الآخر
0,85	المحلل الأول والمحلل الثاني

ثالثاً : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية والحسابية الآتية :

1-النسبة المئوية: إذ تعد وسيلة حسابية لحساب تكرارات المؤشرات ونسب التكرارات .

الجزء

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100\%$$

الكل

1- م. د. أحمد صالح علي نهابه (المديرية العامة لتربية بابل). م.م. حسين علي رهياف (المديرية العامة لتربية النجف الأشرف).

2- معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات وهي

$$2m$$

_____ c.r معامل الثبات

$$N1+n2$$

m: تعنى عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان، أي بين أحد الباحثين ونفسه، أو بين الباحث والباحث الآخر .
N1+n2: يعينان مجموعة الفئات التي حُلت، أي التي حلها الباحث الأول والثاني
(طعيمة، 2004:22)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان في بحثهما وتفسيرها، على وفق الخطوات المبينة فيما يأتي :

1- أعطيت كل فكرة تكراراً .

2- رُتبت مبادئ التعلم الذاتي تنازلياً مع نسبها المئوية جدول (3) .

3- عرض نتائج التحليل في ضوء مبادئ التعلم الذاتي الرئيسية مرتبة تنازلياً بحسب نسبها المئوية وتكرارتها، وتحققها أو عدم تحققها .

4- عرض نتائج التحليل في ضوء مبادئ التعلم الذاتي ومؤشراتها الفرعية مرتبة تنازلياً بحسب نسبها المئوية وتكرارتها في المبدأ الرئيس، وتحققها أو عدم تحققها .

أولاً : عرض نتائج تحليل الكتاب في ضوء مبادئ التعلم الذاتي الرئيسية :

أظهرت نتائج تحليل كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي أنّ مجموع تكرارات مبادئ التعلم الذاتي في كتاب اللغة العربية هو (1339) توزعت على (11) مبدأً رئيساً للتعلم الذاتي مع عدد المؤشرات الفرعية لكل مبدأ كما مبين في جدول (3).

جدول (3)

الترتيب السابق	النسبة المئوية	عدد مؤشرات	التكرار	المبادئ الرئيسية	مرتبة
الثاني	14.86%	5	199	يراعي الكتاب الفروق الفردية عند الطلبة	1
الأول	13.14%	8	176	يساعد الكتاب الطلبة على التوجيه الذاتي	2
السادس	13.06%	5	175	يتضمن موضوعات تساعد الطلبة على التنوع في مصادر التعلم	3
الرابع	12.62%	6	169	يساعد الكتاب الطلبة على اتقان التعلم	4
الخامس	11.65%	6	156	يحدد محتوى الكتاب الخبرات السابقة عند الطلبة	5

6	يشتمل الكتاب على موضوعات تزيد من الدافعية عند الطلبة في التعلم	127	6	9,48%	السابع
7	يراعي الكتاب الاستعداد البيولوجي الجسمي والعقلي الذي يرتبط بنمو الطلبة	103	5	7,69%	التاسع
8	يشتمل الكتاب على أسئلة تنمي لدى الطلبة التغذية الراجعة	85	4	6,34%	العاشر
9	يزيد محتوى الكتاب من إيجابية الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم	58	3	4,33%	الثامن
10	يشتمل الكتاب على موضوعات تساعد على تحديد نقاط القوة للطلبة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها وعلى إستمرارية التقييم وشموليته	50	4	3,73%	الحادي عشر
11	يتناسب محتوى الكتاب مع ميول الطلبة	41	4	3,06%	الثالث
	المجموع	1339		99,96%	

يتبين من جدول (3) التباين في التكرارات والنسب المئوية بين مبادئ التعلم الذاتي الرئيسية، إذ حصل المبدأ الثاني الذي هو (يراعي الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة) على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (199) تكراراً وبنسبة مئوية (14,86%) من مجموع المبادئ كلها، أما المرتبة الثانية فقد حصل عليها المبدأ الثاني الذي هو (يساعد الكتاب الطلبة على التوجيه الذاتي للطلبة) إذ كان مجموع تكراراته (176) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (13,35%)، أما المرتبة الثالثة فقد حصل عليها المبدأ السادس الذي هو (يتضمن موضوعات تساعد الطلبة على التنوع في مصادر التعلم)، إذ كان مجموع تكراراته (175) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (13,06%)، أما المرتبة الرابعة فقد حصل عليها المبدأ الرابع الذي هو (يساعد الكتاب الطلبة على إتقان التعلم) إذ كان مجموع تكراراته (169) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (12,62%)، وأما المرتبة الخامسة فقد حصل عليها المبدأ الخامس الذي هو (يحدد محتوى الكتاب الخبرات السابقة عند الطلبة) بمجموع تكرارات (156) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (11,65%)، وأما المرتبة السادسة فقد حصل عليها المبدأ السابع الذي هو (يشتمل الكتاب على موضوعات تُزيد من مستوى الدافعية عند الطلبة) إذ كان مجموع تكراراته (127) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (9,48%)، أما المرتبة السابعة فقد حصل عليها المبدأ التاسع الذي هو (يراعي الكتاب الاستعداد البيولوجي الجسمي والعقلي الذي يرتبط بنمو الطلبة) إذ كان مجموع تكراراته (103) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (7,69%)، أما المرتبة الثامنة فقد حصل عليها المبدأ العاشر الذي هو (يشتمل الكتاب على أسئلة تنمي لدى الطلبة التغذية الراجعة) بمجموع تكرارات (85) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (6,34%)، أما المرتبة التاسعة فقد حصل عليها المبدأ الثامن الذي هو (يزيد محتوى الكتاب من إيجابية الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم) إذ كان مجموع تكراراته (58) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (4,33%)، أما المرتبة العاشرة فقد حصل عليها المبدأ الحادي عشر الذي هو (يشتمل الكتاب على موضوعات تساعد على تحديد نقاط القوة للطلبة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، وعلى استمرارية

التقييم وشموليته) بمجموع تكرارات (50) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها (3,73%)، وأما المرتبة الحادية عشر فقد حصل عليها المبدأ الثالث الذي هو (يتناسب محتوى الكتاب مع ميول الطلبة) إذ كان مجموع تكراراته (41) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (3,06%).

ثانياً: مبادئ التعلم الذاتي الرئيسية المتحققة وغير المتحققة في كتاب اللغة العربية :

لتحقيق هدف الدراسة في التعرف على مدى توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي من طريق معرفة المبادئ المتحققة من غير المتحققة، استخرج الباحثان النسبة المئوية للوسط الحسابي لمبادئ التعلم الذاتي الرئيسية، لغرض معرفة التحقق من المبادئ في كتاب اللغة العربية، فكان مقدارها (9,09%)، وقلنا النسبة المئوية للوسط الحسابي بنسبة كل مبدأ لمعرفة مدى تحققه، فما كان دون النسبة المئوية للوسط الحسابي يُعدّ غير متحقق وما كان أكثر أو متساوياً يعدّ متحققاً وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4)

مبادئ التعلم الذاتي الرئيسية المتحققة وغير المتحققة في كتاب اللغة العربية

ت	مبادئ التعلم الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي الفرضي	تحقق المبدأ أو عدم تحققه
1	يساعد الكتاب الطلب على التوجيه الذاتي عند الطلبة	176	13,14%	9,09%	متحقق
2	يراعي الكتاب الفروق الفردية عند الطلبة	199	14,86%	9,09%	متحقق
3	يتناسب محتوى الكتاب مع ميول الطلبة	41	3,06%	9,09%	غير متحقق
4	يساعد الكتاب الطلبة على إتقان التعلم	169	12,62%	9,09%	متحقق
5	يحدد محتوى الكتاب الخبرات السابقة عند الطلبة	156	11,65%	9,09%	متحقق
6	يتضمن موضوعات تساعد الطلبة على التنوع في مصادر التعلم وأساليبه	175	13,06%	9,09%	متحقق
7	يشتمل الكتاب على موضوعات تُزيد من الدافعية عند الطلبة في التعلم	127	9,48%	9,09%	متحقق
8	يزيد محتوى الكتاب من إيجابية الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم	58	4,33%	9,09%	غير متحقق
9	يراعي الكتاب الاستعداد البيولوجي والجسمي والعقلي الذي يرتبط بنمو الطلبة	103	7,69%	9,09%	غير متحقق
10	يشتمل الكتاب على أسئلة تنمي لدى الطلبة التغذية الراجعة	85	6,34%	9,09%	غير متحقق
11	بشمل الكتاب على موضوعات تساعد على تحديد نقاط القوة للطلبة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، وعلى إستمرارية التقييم وشموليته	50	3,73%	9,09%	غير متحقق
	المجموع	1339	99,96%		

ويتبين من الجدول (4) تحقق المبادئ الرئيسية للتعلم الذاتي الأول بمجموع (176) تكراراً ونسبته المئوية (13,14%)، والثاني بمجموع (199) تكراراً ونسبته (14,86%)، والرابع بمجموع (169) تكراراً ونسبته (12,62%)، والخامس بمجموع (156) تكراراً ونسبته (11,65%)، والسادس بمجموع (175) تكراراً ونسبته (13,06%)، والسابع بمجموع (127) تكراراً ونسبته (9,48%)، لكون نسبها المئوية أعلى من المتوسط الحسابي الفرضي، وعدم تحقق المبادئ الرئيسية الأخر المبدأ الثالث بمجموع (41) تكراراً ونسبته المئوية (3,06%)، والمبدأ الثامن بمجموع (58) تكراراً ونسبته (4,33%)، والمبدأ التاسع بمجموع (103) تكراراً ونسبته (7,69%)، والمبدأ العاشر بمجموع (85) تكراراً ونسبته (6,34%)، والمبدأ الحادي عشر بمجموع (50) تكراراً ونسبته (3,73%)؛ لكون نسبها المئوية أدنى من نسبة المتوسط الحسابي الفرضي.

للإجابة على سؤال الدراسة: مامدى توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مبادئ التعلم الذاتي؟

يتضح من نتائج التحليل أن المبادئ المتحققة (6) والمبادئ غير المتحققة (5) من مجموع المبادئ (11)، فكانت نسبة المبادئ المتحققة (54,54%)، أما المبادئ غير المتحققة (45,45%)، وهذا يدل على توافر مبادئ التعلم الذاتي في كتاب اللغة العربية بنسبة (54,54%) ومن طريق مقارنة هذه النسبة بالدرجة المحكية التي اعتمدها الباحثان تبين توافر هذه المبادئ بنسبة متوسطة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج استنتج الباحثان ما يأتي:

- 1- إن (6) مبادئ قد تحققت و(5) مبادئ لم تتحقق.
- 2- تحققت المؤشرات الفرعية لمبادئ التعلم الذاتي بشكل متباين بين موضوعات الكتاب.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان، يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- اعتماد مبادئ التعلم الذاتي في تطوير كتاب اللغة العربية .
- 2- اعتماد مبادئ التعلم الذاتي في أبنية طرائق التدريس، أو برامج تدريبية تعليمية لتدريس اللغة العربية .
- 3- تعليم المدرسين والمدرسات مبادئ التعلم الذاتي في تدريس اللغة العربية، وتوجيههم إلى أن تعلم مبادئ التعلم الذاتي يسهم في جعل الطلبة محور العملية التعليمية .

ثالثاً: المقترحات:

- 1- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على كتب اللغة العربية من قواعد وأدب وغيرها للصف الخامس والسادس الإعدادي .
- 2- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على كتب اللغة العربية للصف الأول، والثاني، والثالث المتوسط.

المصادر:

- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد المصري، (1999): لسان العرب، دار احياء التراث العربي، لبنان.
- بحري، منى يونس، المنهج التربوي أسسه وتحليله، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- جبر، سعد محمد، وضياء عويد حربي العرنوسي، المناهج-البناء والتطوير، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- زاير، سعد علي، وصبا حامد حسين، معايير الجودة وتحسين اللغة العربية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
- سعادة، جودت أحمد، وعبدالله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط7 دار الفكر، عمان، 2014.
- سليمان، عبد الرحمن سيد، مناهج البحث، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2014.
- شاهين، عبد الحسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ط1، 2010-2011.
- شحاتة، حسن، ومروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، 2012.
- طعيمة، رشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية- مفهومه- أسسه- استخداماته، دار الفكر العربي، 2004.
- عباس، محمد خليل، وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- عطية، محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج، عمان، أ، 2009.
- عطية، محسن علي، البحث العلمي في التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ب، 2009.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، 2008.
- قزامل، سونيا، المعجم العصري في التربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2013.
- محمود، حمدي شاكر، البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، ط3، دار الأندلس للنشر والتوزيع، صنعاء، 2006.
- إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- الإزيرجاوي، علي عبد داخل، (2018): التعليم المستمر جوانب نظرية ونماذج تطبيقية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحجيبي، انتصار جبار، أثر أستراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارات القراءة لطالبات الصف الثاني متوسط، ط1، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، 2016.
- الحوسني، علي بن سالم بن سليمان، مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 2010.
- الخوري، توما جورج، القياس والتقويم في التربية والتعليم، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008.

- الساعدي،حسن محسن حيال، ورائد رمثان،الهوتاغوجيا في التعليم،ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل،2020.
- الفريق الوطني للتقويم، استراتيجيات التقويم وأدواته - الاطار النظري، 2004.
- الليحاني، نوف بنت معتق، الاتجاه نحو التعلم الذاتي وعلاقته بعب الاستطلاع (الحالة- السمة) لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2015.
- المسعودي، محمد حميد مهدي، ومشرق محمد مجول، وعارف حاتم هادي الجبوري، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- توما، جان عبد الله، التعلم والتعليم مدارس وطرائق، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2011.
- حسين، صبا حامد، تقويم كتاب المطالعة للصف الثالث المتوسط على وفق أبعاد التنمية المستدامة، إشراقات تنمية- مجلة علمية محكمة- العدد الثامن عشر لشهر آذار، تسلسل البحث، 4، 2019.
- دعس، مصطفى نمر، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
- زاووي، محمد، إستراتيجية التعلم الذاتي لمهاتري الإستماع والقراءة، بحث تجريبي في البرنامج الخاص لتنمية اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية - مالانج، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011.
- صالح، رحيم علي، وسماء تركي داخل، المنهج والكتاب المدرسي، مكتب نور الحسن للطباعة والتتضيد، بغداد، 2018.
- عطية، محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- ملحم، محمد سامي، (2006): سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- مهدي، علي فاضل، الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية وإستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، 2019.
- يوسف، ماهر إسماعيل صبري محمد، المدخل للمناهج وطرق التدريس، مكتبة الشفري للتوزيع، 2009.